الكذب وفي ذكر الخبر اشارة الى الصدق والكذب لانهما وصفان
لازمان للخبر فيفهمان عند ذكره والتناسب بين الصدق
والمطابقة وبين الكذب وعدم المطابقة امر واضح فقد
يفهم بواسطة هذا التناسب المعلوم ان الصدق هو المطابقة
والكذب عدم المطابقة وهذا المقدار يكفي في الاشارة ويحتمل
ان يقال ان الشارح يكتفي في التنبيه بالاشارة اليه فيما
سبق ولو الى ذاته فقط فليتأمل هذا ما ظهر لي ولا يخفى ان من
قال ليس له محل من الاعراب بعد عن التوجيه غاية البعد
على تفسيره متعلق بتنبيه ولعل المراد بتفسيره تفسيره
على القول الاول لانه الذي يفهم مما سبق لانه فهم مما سبق ان
المطابقة باعتبار الخارج ونفس الامر لا باعتبار الاعتقاد الا ان
يقال انه صادق بالقول الثاني ايضا لجواز ان يراد المطابقة
لما في نفس الامر باعتبار الاعتقاد وعلى الاول يكون الموسوم
التنبيه الكائن باعتبار التفسير على الاول القول دون ما بعده
وعلى كل فجعل من جملة التنبيه ايضا للاستدلال والظاهر
لانه لا يفهم من الكلام السابق ولا يضر الزيادة على ما في الترجمة
اشارة ما اليه حيث قال تطابقه او لا تطابقه فافاد ان الكلام
اما ان توجد فيه المطابقة او لا ولا شك ان المطابقة هي
الصدق وعدمها هو الكذب فقد علم مما تقدم ذات الصدق
والكذب وان لم يعلم تسمية هاتين الذاتين بهذين الاسمين
فقد سبق ذكرهما في الجملة اي بذاتهما دون اسميهما
اي مطابقة حكمه انما فسره بذلك لان الخبر عبارة عن
اللفظ وهو لا يوصف بالمطابقة حقيقة ويجوز ان النسبة
ان يراد بحكمه الايقاع والانتزاع كما هو المتبادر منه فمطابقته
للنسبة الخارجية اي الوقوع واللاوقوع ظاهر لتغايرهما

بالذات

بالذات ويجوز ان يراد به الوقوع او اللاوقوع من حيث فهمه
من الكلام فمطابقته لها صحيحة لتغايرهما بالاعتبار والا حتمال
الثاني هو المتبادر من قول الشارح فمطابقة تلك النسبة المفهومة
من الكلام تأمل واما ارادة الايقاع او الانتزاع في الموضعين
فبعيد وللقول الثاني تأمل وهو الخارج الخ اشارة الى
ان الواقع هنا ليس بمعنى نفس الامر بل المراد به الخارج المذكور
في قول المص ان كان لنسبته خارج الخ وانما حمل على ذلك لان
المطابقة ليست بين حكم الخبر ونفس الامر بل ما فيه وكتب ايضا
على هذه القولة ما نصه المراد بالنسبة النسبة المفهومة منه
وخارج تلك النسبة هو حال الطرفين في الواقع مع قطع النظر
عن النسبة المفهومة من الكلام فقول المص للواقع اي لما في
الواقع فالمطابق بالفتح ليس نفس الواقع بل ما فيه وكتب عليها
ايضا ما لفظه اضافة الخارج الى نسبة الكلام الخبري لانه متحد
معها بالذات ان كان هناك مطابقة ونقيضها ان لم تكن
تأمل لابد وان يكون بينهما نسبة في الواقع اي نفس الامر
لكن هذا يخرج ما لا ثبوت له في الواقع كقولنا اجتماع الضدين
ثابت او غير ثابت قال اي مع قطع النظر عما في الذهن
فينبغي ان يكون هذا تفسيرا لقوله في الواقع تفسير مراد لا تقييدا
له ولما كان قوله مع قطع النظر عما في الذهن قد يتوهم يخرج
الذهنيات المحضة اي التي لا ثبوت لها الا في الذهن قال وعما
يدل عليه الكلام اشارة الى ان المراد بقطع النظر عما في الذهن
من حيث يدل عليه الكلام ~~اي قطع النظر عما في الذهن من حيث~~
~~يدل عليه الكلام~~ لا مطلقا فيدخل الذهنيات المحضة
عما في الذهن اي من حيث ان الذهن فهمه من الكلام وعما
يدل عليه الكلام وهذا ايضا ولو النسبة الذهنية لا تخلو مع قطع
النظر عن اعتبار الذهن اما ثابت في الذهن او غير ثابت تأمل

Copyright © King Saud University